النقود اليمنية

المتداولة في عصر الهمداني

القرنين الثالث والرابع الهجريين/
التاسع والعاشر الميلاديين

د/ علي سعيد سيف
قسم الآثار، كلية الآداب
والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء

ملخص:

لما كانت النقود تمثل سلطة الدولة الشرعية فقد كان من الطبيعي أن يكون لخصائصها وسماتها الفنية تأثير على نظرة الشعوب إلى سلطة الحكم ومدى هيبتها، و ذات صلة وثيقة بالنظم والاتجاهات السياسية والاجتماعية وهي أيضاً سجل للألقاب والنعوت ودور الضرب التي تلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية، فهي تثبت أو تنفي تبعية السلاطين والولاة للخلافة.

كما أنها وثائق رسمية ليس من السهل الطعن في قيمتها، إلى جانب أنها تلقي الضوء على الأحوال الاقتصادية التي تمر بها البلاد التي تسك فيها، فقد تأثرت أوزانها وعيارها بتلك الحالة، فضلاً عن أنها تتبع تطور الخط العربي منذ نشأته.

وقد اعتمدت هذه الخصائص والسمات الفنية على كفاءة وقدرة القائمين على دور السك ومهارة العامين فيها.

وبما أن عصر الهمداني تجاذبته أكثر من قوة سياسية في اليمن توزعت مناطقها بين القوة الزيادية والقوة اليعفرية والقوة الزيدية، فقد عكست النقود مدى قوة وهيبة السلطة الحاكمة لتلك المناطق ومدى سيطرتها على

العاصمة صنعاء وانتشارها في المناطق المختلفة من اليمن، وتأثيرها على الوضع الاقتصادي في اليمن.

وليس من شك لدى الباحثين في أن نقش النقود يتطلب درجة كبيرة من المهارة مهما بدا عمل النقاش هينا، فيجب أن لا يخفى علينا ما يتطلبه هذا العمل من مهارة ومراس ومران لا يمكن أن يظهر إلا في ل رعاية سخية ثابتة وأوضاع سياسية مستقرة، وفي مدينة صنعاء فقد سك اليعفريون والزيدون في دار ضرب واحدة.

ويتعرض هذا البحث لمعرفة دار ضرب مدينة صنعاء من خلال العيار والنقوش والمادة، وذلك من خلال ما أورده الهمداني في كتابه الجوهرتين، وأنواع النقود اليمنية المتداولة في القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، وهي

- النقود العباسية
- النقود الزيادية
- النقود اليعفرية
- النقود الزيدية

وذلك في محاولة لتتبع أنواعها وما ورد عليها من نقوش تسجيلية، وربط ذلك بالأوضاع السياسة والاقتصادية التي سادت هذا العصر، وذلك من خلال محورين:

- الأول: مضمون الكتابات التسجيلية.

الثاني: مدلولاتها التاريخية وربطها بالوضع السياسي والاقتصادي، وخاتمة تتضمن أهم النتائج، ثم الصور والأشكال التوضيحية وقائمة بالمصادر والمراجع

المقدمة:

كان اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجريين يعيش حالة تأثر وتأثير بحكم كونه إحدى شرائح المجتمع الإسلامي، فما يوجد في عواصم الأمصار الكبيرة له صدى في الأمصار البعيدة مثل اليمن، ولما جاء العصر العباسي الثاني وحكمهم للأمة الإسلامية، كان المجتمع الإسلامي تسير فيه كثير من التيارات

السياسية، فتظهر مجموعات وتختفي مجموعات، واليمن واحد من هذه الأمصار، فقد كان يعج بها كثير من الأفكار والمذاهب والثقافات الغريبة عليه، وهذه الأفكار والرؤى لم تنشأ منه وإنما كان يتولد فيه صدى لما يحدث في الأقاليم الإسلامية الأخرى، وفي هذا الموضوع سنحاول التركيز على الكيانات السياسية التي سكت نقود، وقبل الخوض في تلك الكيانات لا بدن نشير بأن اليمن تجاذبته كثير من القوى السياسية والمذهبية التي كان لها تأثير وأضح على مجريات الأحداث السياسية في اليمن، وأهم هذه التيارات هو التيار الشيعي العلوي، وهذا التيار يعرفه الباحثون بأنه أكثر الحركات التي وقفت ضد الخلافة الأموية ثم العباسية، وقد اختفى مصطلح العلوي وحل محله المصطلح الشيعي[1]، هذا ولم يستخدم العباسيون عند ثورتهم على الأمويين مصطلح الشيعة، وفي هذا نجد أنه ظهر تياران شيعيان أحداهما أثنى عشري والآخر إسماعيلي إمامي، ولحق اليمن كغيره من أمصار الإسلام من شيوع الفكر الشيعي في القرنين الثالث والرابع، وسموها المؤرخين (القرامطة والزيدية)، والشيعة الإسماعيلية مع تأثيرها الكبير على مجريات الأحداث السياسية لم تترك لنا نقود سكتها في اليمن لتحمل مضامين تشيعها، وهناك القوى السياسية القبلية والتي ظهرت إما على شكل تمردات على الدولة العباسية أو أمراء أوكلت إليهم الدولة العباسية الأمر، ومنها بني يعفر الحوالين وبني زياد.

وهذه الكيانات السياسية هي:

الدولة الزيدية:

كان القيام الفعلي لدولة الأئمة الزيدية عند المجيء الثاني للإمام الهادي إلى الحق يحي ابن الحسين سنة 284هـ/ 897م اثر قيام قبائل من خولان بدعوته للخروج إليهم ووعدوه بالنصر والطاعة فأجابهم إلى ذلك[2]، وقد اتخذ من مدينة صعدة مقرا لدعوته مستعينا بقبائل نجران وهمدان التي آزرته[3] وقد أعلن

(1) الشجاع، عبد الرحمن، التيارات السياسية والفكرية في اليمن من قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الخامس ج 2 السعودية 2006 م ص 356

(2) ابن الحسين، يحي ت 1100 ه أنباء الزمن في أخبار اليمن صححه، محمد عبد الله ماضي بـرلين 1936م ص 8، الشجاع، المرجع نفسه ص 364

(3) ابن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، ج 1 1978م ص 178

من أول وهلة إسقاطه النظري والفعلي للوجود العباسي وإعطاء نفسه الحق في تولي الخلافة أو الإمامة[4] وهذا ما أيدته النقود التي سكها، وفي غضون عامين استطاع أن يسيطر على كثير من المناطق اليمنية، حتى وصل إلى مدينة صنعاء في سنة 288هـ/897م وسك فيها الدينار والدرهم[5]، كما أن الإمام الهادي عمل على إنشاء دولة قوية لها مقومات الدولة، وذلك بإقامة نظام القضاء وتعيين الولاة والعمال في المناطق المنظمة إليه وإقامة نظام مالي محدد، وتنظيم المصروفات والإيرادات[6]، وقد تعاقب الأئمة في الحكم واستمرت حتى عام 1382هـ/ 1962م، وذلك ما بين خفض ورفع فأحيانا يمتد من الشمال إلى الجنوب وأحيانا ينحصر في المناطق الشمالية وأحيانا يحكم اثنان منهم وأحيانا تبقى بدون إمام[7]

الدولة الزيادية 204ـ 412 هـ / 819ـ 1021م

قامت دولة بني زياد على اثر خروج قبائل الأشاعر وعك في تهامة عن طاعة الخلافة العباسية[8] في عهد الخليفة المأمون، الذي بعث محمد ابن زياد واليا على اليمن سنة 203هـ/ 818م على رأس جيش استطاع أن يعيد السيطرة للخلافة العباسية على اليمن، واختط مدينة زبيد سنة 204هـ/ 819م واتخذها مقرا له[9] واستمر دعم الخلافة لابن زياد حتى تمكن من بسط سيطرته على جبال اليمن وتهامة[10] ونتيجة لضعف الخلافة العباسية تحولت تبعية الزياديين لهم اسميا فقط متمثلة بالدعاء لهم في الخطبة ونقش أسمائهم على النقود[11] وكان من أبرز مظاهر خروج الزياديين عن سلطة العباسين ما مثله الأمير إسحاق بن إبراهيم 291- 371هـ / 903- 981م الذي تشبه بالملوك فركب المظلة ونقش

(4) الشجاع، التيارات ص 364

(5) ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي ت 744ه/ 1343م تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تحقيق مصطفى حجازي القاهرة 1965م ص 36

(6) الشجاع، التيارات ص 364

(7) شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ج 7 القاهرة 1966م ص 335

(8) عمارة، نجم الدين عمارة بن علي، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد تحقيق محمد بن علي الأكوع القاهرة 1976م ص 24

(9) عمارة، نفس المصدر، ص 45، ابن عبد المجيد المصدر السابق ص 25 ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي ت 944هـ/ 1537م، بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق عبد الله الحبشي صنعا ص 35

(10) ابن عبد المجيد، المصدر السابق ص 26

(11) عمارة المصدر السابق ص 50، ابن الديبع، قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ج 1 تحقيق محمد بن علي الأكوع بدون ص 147

اسمه على النقود[12]، وعلى الرغم من ذلك كله إلا أن بنو زياد طوال سني حكمهم موالين للخلافة العباسية يحكمون باسمهم ويدينون بالولاء والطاعة لهم[13].

دولة بني يعفر:

تنسب هذه الدولة إلى يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن الوضاح بن إبراهيم بن مانع من آل ذي حوال الأصغر، والذي بدأ يلمع اسمه كشخصية قبلية مرهوبة الجانب سنة 214هـ/ 829م يسعى لإيجاد موطن قدم له بين القبائل تساورهـ رغبة في الزعامة[14]، وقد تهيأت له الظروف لأن يعلم به الخليفة العباسي، ومدى ما يتمتع به من سلطة ونفوذ، حتى رغب أن يولي واحدا من أهل اليمن يحل مشاكلها ويضمن ولاء اليمن للخلافة العباسية، لذلك عهد الخليفة المعتمد على الله للأمير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم سنة 257هـ بحكم صنعاء ومخاليفها، واكتسب حكم هذا الأمير الصفة الشرعية بعد أن أرسل له الخليفة العقد، وحكم هذا الأمير صنعاء والجند وحضرموت وأقام الخطبة للخليفة العباسي وللأمير الزيادي[15]، واستمر الحكم في عقبه بين رفع وخفض ومد وجزر مع الدويلات الأخرى كالزيدية والإسماعيلية وغيرها حتى انتهت هذه الدولة في سنة 400هـ تقريباً.

النقود اليمنية المتداولة في عصر الهمداني:

كان في اليمن أثناء حياة الهمداني تنوع كبير في النقد المتداول في اليمن ينتمي إلى عدد من الدويلات التي كانت تحكم اليمن، وقد جاءت هذه النقود على النحو التالي:

أولاً: النقود العباسية المتداولة

بسط العباسيون سيطرتهم على اليمن بعد سقوط الخلافة الأموية، وأصبحت اليمن جزء من الدولة العباسية يتولى شؤونها أمير معين من قبل

(12) ابن عبد المجيد، المصدر السابق ص 28، ابن الديبع بغية ص 40

(13) الفقي، عصام الدين عبد الرؤف، اليمن في ظل الإسلام بيروت 1982م ص 90

(14) الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام دار الفكر صنعاء 1997م ص 172

(15) ألفقي، عصام الدين عبد الرؤف، اليمن في ظل الإسلام، دار الفكر العربي 1982م ص 98

الخليفة العباسي، وأثناء هذه السيطرة تعامل اليمنيون بالنقود التي تفد إليها من بغداد، ولم تسك في اليمن نقود إلا في سنة 157هـ وكان نوعه فلس ثم استمرت النقود تضرب في دار السك اليمنية، فقد أنشأ محمد بن جعفر البرمكي دار سك في مدينة صنعاء، وقد جاء النقود العباسية في عصر الهمداني على النحو التالي:

- دينار عباسي ضرب صنعاء سنة 231هـ يحمل اسم الخليفة الواثق بالله (227- 232هـ) جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الهامش الداخلي: بسم لله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الهامش الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر: المركز

لله

محمد

رسول

الله

الواثق بالله

الهامش لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله[16]

لوحة1، كما وجد دينار عباسي أخر ضرب صنعاء سنة 270هـ يحمل اسم الخليفة أبو العباس أحمد المعتمد على الله) (256- 279هـ) وسجل على وجهه اسم أخيه الموفق بالله وذو الوزارتين[17]

(16) في اليمن عبر العصور، البنك المركزي اليمني طبعة ثانية 2008م ص 69

(17) خليفة، ربيع حامد، طراز النقود اليمنية في العصرين الأموي والعباسي، مجلة التاريخ والمستقبل م2 ع 2 س 1992م جامعة المنيا جنوب الوادي مصر ص 50-51

- دينار أخر ضرب صنعاء سنة 277هـ يحمل اسم الخليفة أبو العباس أحمد المعتمد على الله، جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الموفق بالله

الهامش الداخلي: بسم لله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة سبع وسبعين وميتين.

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: المركز

لله

محمد

رسول الله

المعتمد على الله

أحمد الموفق بالله

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله[18] لوحة2

- دينار عباسي ضرب صنعاء سنة 283هـ يحمل اسم الخليفة المعتضد بالله (279- 289هـ) جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الهامش الداخلي: بسم لله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة ثلاث وثمانين ومايتين.

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(18)، مرجع سابق ص 70

الظهر: المركز

لله

محمد

رسول

لله

المعتضد بالله

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على لدين كله[19] لوحة 3 ودينار عباسي أخر ضرب صنعاء سنة 285هـ يحمل اسم الخليفة أحمد المعتضد بالله 279- 289هـ[20]

- دينار عباسي ضرب صنعاء سنة 292هـ يحمل اسم الخليفة المكتفي بالله جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الهامش الداخلي: بسم لله ضرب هذا الدينار بصنعاء اثنتين وتسعين ومائتين.

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: المركز

لله

محمد

رسول الله

المكتفي بالله

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[21] لوحة4.

(19) خليفة، نفس المرجع ص 52 ــ 53،، مرجع سابق، ص 70

(20)، مرجع سابق، ص 71، لقد ورد في كتاب قراءة الوجه ظهرا والظهر وجها وهذا غير متناسق مع ما سبق من قراء للنقود التي وردت في متنه

(21) مرجع سابق ص 72، إضافة إلى ذلك وجد درهم ضرب صنعاء سنة 291 هــ يحمل نفس النصوص عدى التاريخ

- دينار عباسي ضرب صنعاء سنة 300هـ يحمل اسم الخليفة المقتدر بالله (295- 320هـ) جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الهامش الداخلي: بسم لله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة ثلثمائة.

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: المركز

لله

محمد

رسول الله

المقتدر بالله[22]

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، لوحة5 ودينار عباسي ضرب عدن سنة 306هـ يحمل اسم الخليفة المقتدر بالله[23]، ووجد نصف دينار عباسي للخليفة (أبو منصور محمد القاهر بالله)(320- 322هـ)ضرب بصنعاء سنة (321هـ)[24]، كما وجد دينار عباسي ضرب بصنعاء سنة 323هـ يحمل اسم الخليفة الراضي بالله[25]، ودينار ضرب بيش سنة 33هـ يحمل اسم الخليفة المتقي بالله[26] ووجد للخليفة المطيع لله دنانير ضربت في كل من بيشه سنة (337هـ و سردد سنة[27]وعشر سنة (344هـ).[28]

(22)، مرجع سابق، ص 73

(23)، مرجع سابق، ص 74

(24) خليفة، المرجع السابق، ص 53 ــ 54

(25)، مرجع سابق، ص 74

(26)، مرجع سابق، ص 75

(27)، مرجع سابق، ص 75

(28) الشميري فؤاد عبد الغني، تاريخ اليمن سياسيا وإعلاميا من خلال العربية الإسلامية، وزارة الثقافة اليمنية صنعاء 2004م ص 52

ثانياً: طراز النقود الزيادية

يمكن أن نقسم طراز نقود الزياديين إلى قسمين، قسم يحمل أسماء أمراء بني زياد والقسم الآخر يحمل أسماء أمراء بني طرف.

أ. نقود الدولة الزيادية:

من خلال ما تم نشره من نقود الدولة الزيادية لم يتم العثور إلا على نقود تحمل اسم الأمير إسحاق بن إبراهيم الأمير الرابع في تسلسل أمراء هذه الدولة، وهي جميعها دنانير جاءت على النحو التالي:

- دينار ضرب زبيد سنة (346هـ) يحمل اسم الخليفة العباسي المطيع لله واسم الأمير إسحاق بن إبراهيم (291- 371هـ) جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: المركز
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بزبيد سنة ست وأربعين وثلثمائة
الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: المركز
لله
محمد
رسول لله
المطيع لله
أسحق بن إبراهيم
الهامش: وقل جاء الحق وزهق البطل إن الباطل كان زهوقاً وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة.....[29] لوحة 6، ودينار ضرب صنعاء سنة (335هـ) يحمل اسم الخليفة العباسي المستكفي بالله والأمير إسحاق

(29) خليفة، المرجع السابق، 60 ــ 61،، مرجع سابق، ص 79، ووجد دينار ضرب سنة 359 هـ يحمل نفس النصوص الكتابية، الشميري، المرجع السابق ص 47

بن إبراهيم[30]، ودينار ضرب ذمار سنة (337هـ) يحمل اسم الخليفة العباسي المستكفي بالله واسم الأمير إسحاق بن إبراهيم[31]

ب. نقوداً تحمل أسماء أمراء المخلاف السليماني:

سك أمراء المخلاف السليماني نقودا تحمل أسماء أمرائه وهم الأمير أبو علي محمد بن القاسم، والأمير أبو يعفر السمو بن محمد، و الأمير محمد المعمر بن محمد، والأمير سليمان بن طرف والأمير الفرج الطرفي و قد جاءت على نوعين،النوع الأول يحمل أسماء أمراء بني القاسم والأخر يحمل أسماء أمراء بني طرف وجاءت على النحو التالي:

النوع الأول: نقودا تحمل أسماء أمراء بني القاسم وهي:

أ . الأمير أبو علي محمد بن القاسم:

- دينار ضرب عثر سنة (351 هـ) يحمل اسم الأمير أبو علي محمد بن القاسم والذي ربما أنه ينتمي إلى ولد القاسم بن طرف صاحب عثر في نهاية القرن الثاني الهجري، إلى جانب أنه ورد ذكره في محاولات والي مكة التصدي لعلي بن الفضل حينما احتل زبيد وهدد جميع التهائم بطغيانه وجبروته، وأن محمدا هذا قد خلف أباه في حكم إمارة عثر، [32] وجاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله
محمد رسول الله
المطيع لله
هامش بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة واحد وخمسين وثلثمائة.

الظهر: مركز: أمر به الأمير
أبو علي محمد
أبن القسم

(30) الشميري، المرجع السابق ص 48

(31) الشميري، المرجع السابق ص 49

(32) الزيلعي أحمد بن عمر، مخلاف عثر في القرنين الثالث و الرابع الهجريين، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الخامس ج 1 الرياض، 1426هـ ص 198

هـامش: قـل جـاء الحـق وزهـق الباطـل إن الباطـل كـان زهوقـا ونـنـزل مـن القـرآن مـا هـو شـفاء[33] لوحـه7، ودينـار ضـرب عـدن سـنة (357هـ) يحمل اسم الأمير أبو علي محمد بن القاسم[34]

ب- الأمير أبو يعفر السمو بن محمد:

بعـد وفـاة الأمـير محمـد بـن القاسـم خلفـه أخـوه أبـو يعفـر، وهـو ثـاني ولـد لمحمد بن القاسم بن علي بن طرف يحكم مخلاف عثر بين سنتي 373ـ 374هـ / 983- 985م ومن نقود أبي يعفر ديناران ضرب عثر سنتي 373هـ، 374هـ.

ج. الأمير أبو محمد المعمر بن محمد:

هـو الابـن الثالـث للأمـير محمـد بـن القاسـم وتـولي حكـم مخلـف عثـر بعـد أخيه أبي يعفر ولم يرد ذكره في المصادر التاريخية، ومن نقوده دينار ضرب عثر سنة 379هـ[35]، ويبدو أن هذا الأمير وصل إلى سدة الحكم قبل سنة 379هـ بناء على ما ورد على مسكوكته المضروبة في سنة 379هـ لأن هذا الدينار آخر نقد سك له[36]

النوع الثاني: نقوداً تحمل أسماء أمراء بني طرف وهي:

1. دينـار ضـرب عثـر سـنة (393هـ) يحمـل اسـم الأمـير الفـرج الطـرفي الـذي حكـم مخلاف عثر بين سنتي 380- 392هـ 990ـ 1002م والـذي يبـدو أنـه لا ينتسـب إلى بني القاسـم بـن طـرف، وربمـا أنـه كـان مـولى لبني طـرف وصـل إلى حكـم عثـر بالتغلـب أو بالوصـاية علـى قاصـر غمطـه حقـه في تسـجيل اسمـه علـى النقـود[37] وبحكمه كان انقراض أسرة القاسم بن طرف وجاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا لله

محمد رسول الله

الطائع لله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة إحدى وثمنين وثلثمائة

(33) يوسف، فرج لله، الآيات القرآنية على النقود الإسلامية، الرياض 2003م، ص 83، 84

(34) الشميري، المرجع السابق ص 54

(35) الشميري المرجع السابق ص 54

(36) الزيلعي، المرجع السابق ص 199

(37) الزيلعي المرجع السابق ص نفس الصفحة

الظهر: مركز: أمر به الأمير

الفرج

الطريفي

هامش: قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.[38] لوحة رقم (8).

2. دينار ضرب عثر سنة (393هـ) يحمل اسم الأمير سليمان بن طرف (373- 393هـ الذي وحد مخلاف عثر وحكم تحت مسمى المخلاف السليماني وفقا لما هو متعارف عليه بين أوساط المؤرخين[39] وجاءت نصوص ديناره على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

القادر بالله

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة ثلث وتسعين وثلثمية.

الظهر: مركز: أمر به الأمير

سليمان

بن طرف

الهامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ونزل من القرآن ما هو شفاء للناس[40] لوحة (9).

ثالثاً: طراز النقود الزيدية

سك الأئمة الزيدية نقودا (دنانير ودراهم) حملت أسمائهم وأماكن الضرب والعبارات التي مثلت شعاراتهم إلى جانب ألقابهم، في فترة البحث منها

نقود الإمام الهادي إلى الحق يحي بن الحسين

- دينار باسم الإمام الهادي ضرب صنعاء سنة 288هـ

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

(38) يوسف، الآيات ص 84ـ 86، ونشر في كتاب اليمنية دينار يحمل نفس النصوص عدا التاريخ الذي سجل سنة 283هـ

(39) الزيلعي المرجع السابق ص 200 ويرى أن تاريخ حكمه لا يستند إلى أدلة مقبولة وإنما بني على آراء كانت معقولة ومقبولة في وقتها وأن توحيد سليمان للمخلاف جاء متأخرا

(40) الشميري، المرجع السابق ص 53

لا شريك له

محمد رسول لله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة ثمان وثمانين ومائتين.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الهادي إلى

الحق أمير

المؤمنين بن

رسول الله

هامش: قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء[41] لوحة 10، كما وجد دينار ضرب صعدة سنة 296هـ[42]. لوحه11، وأخر ضرب سنة 298هـ[43] لوحة 16، ويحتفظ متحف صنعاء الوطني بدينار ضرب بصعدة سنة (393هـ)[44].

إلى جانب أنه وجد دينار ضرب صنعاء سجل في مركز الظهر سورة الإخلاص و جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

الهادي إلى الحق

أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة ثمان وتسعين ومئتين

الظهر: مركز: قل هو الله أحد

---

(41) يوسف، فرج الله، نقود الخارجين على الخلافة العباسية في الجزيرة العربية منذ القيام حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الخامس، جامعة الملك سعود 2006م، ص 492 ـ 493، الشميري، المرجع السابق ص 61

(42) يوسف، محاولات بني الرس، ص 395، إلى جانب ذلك ورد على مسكوكة أخرى ضرب صعده سنة 296هـ اختلفت مأثورات هامش الظهر حيث استبدل الآية " قل جاء الحق " بالآية " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ". يوسف / نقود الخارجين، 494

(43) يوسف، نقود الخارجين، ص 494ـ 495،، محاولات بني الرس ص 397،398، وفي هذا نجد أن هامش الوجه أصبح واحدا واقتصرت عبارته على البسملة ومكان الضرب والسنة، وفي هامش الوجه جاءت الآيه " وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء،يوسف،محاولات، ص 497

(44) خليفة، المرجع السابق، ص 56ـ 57

الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.[45]

كما ضرب الهادي سلسلة من الدراهم في صعدة

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة

الظهر: مركز: الهادي إلى الحق أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا[46] لوحة13 شكل1.

نقود الإمام الراضي بالله محمد بن يحيى

درهم باسم الإمام الراضي بالله (المرتضى) بن الإمام الهادي جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

الراضي بالله

أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بصعدة سنة.........

الظهر: مركز: قل هو الله أحد

الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

(45) يوسف، نقود الخارجين، ص 498، الشميري، المرجع السابق ص، 54

(46) يوسف نقود الخارجين، 497

له كفوا أحد

هامش:جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء[47] لوحة 14.

كما سك الإمام الراضي بالله نقود سدس درهم

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بصعدة

الظهر: مركز: الراضي

بالله أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء[48] لوحة 15 شكل 2.

نقود الإمام الناصر لدين الله أحمد بن يحيى:

دينار باسم الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بصعدة

الظهر: مركز: الناصر لد

ين الله أمير

المؤمنين

(47) يوسف، نقود الخارجين، ص 499، الشميري، المرجع السابق ص، 66

(48) يوسف، نقود الخارجين، ص 499–500

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا[49] لوحة16.

نقود الداعي إلى الحق يوسف بن يحيى بن الناصر لدين الله

دينار باسم الداعي إلى الحق يوسف بن يحي بن الناصر جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة سبعين وثلثمائة
هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: الداعي إلى
الحق أمير
المؤمنين يوسف
ابن رسول الله
هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء[50] شكل 3.

نقود الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني:

دينار باسم الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني جاءت نصوصه على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة تسع وثمانين (وثلث مائة).

---

(49) يوسف، نقود الخارجين، ص 500، الشميري، المرجع السابق ص 68

(50) يوسف، نقود الخارجين، 501، الشميري، المرجع السابق، ص 70، يوسف، محاولات بني الرس، ص 399–400

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: الله
المنصور بالله
أمير المؤمنين القسم
ابن رسول الله
هامش:جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء[51] لوحة 17.

وضرب المنصور بالله الدرهم في صعدة ومنها سدس ودرهم

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بصعدة

الظهر: مركز: المنصور
بالله أمير
المؤمنين
هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا[52]

رابعاً: طراز النقود اليعفرية

أشار الهمداني في كتابه الجوهرتين إلى نقود بني يعفر، عند حديثه عن إحماء الدنانير حتى لا تنقص[53]، كما أورد الوصابي في كتابه الاعتبار عند حديثه عن مقدار ما أنفقه بني يعفر على بناء الجامع الكبير بصنعاء، من دنانير عرفت بالأسعدي[54]، نسبة إلى الأمير أسعد بن يعفر، مما يدل على أن اليعفريين

(51) يوسف، نقود الخارجين، 502– 503، يوسف، محاولات بني الرس، ص 401
(52) يوسف، نقود الخارجين، ص 503
(53) الهمداني، أبي الحسن بن احمد، الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة) تحقيق محمد محمد الشعيبي، 1982 م صنعاء،
(54) الوصابي، عبد الرحمن بن محمد ت 782هـ، تاريخ وصاب الاعتبار في التواريخ الآثار، تحقيق، عبد الله الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م

سكوا نقود إلا أنه لم يصلنا منها نماذج كثيرة ومتنوعة تدل على ما أنفقه بني يعفر من أموال، وورد دينار في كتاب جاءت نصوصه كالتالي:

الوجه: المركز

الله

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

الأمير

الهامش: غير واضح

الظهر: المركز

أسعد

.... لوحة 18

الدراسة التحليلية:

يعد عصر الهمداني من العصور التي تعددت فيها النقود اليمنية المتداولة بسبب تعدد الدويلات الحاكمة في اليمن، ومنها النقود العباسية و الزيادية، والزيدية، واليعفرية، وهذه النقود لا تختلف في شكلها العام عن النقود الإسلامية المبكرة وخاصة منها العباسية، والذي نقش فيها على مركز الوجه عبارة التوحيد، (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وفي مركز الظهر الرسالة المحمدية، (محمد رسول الله)[55].

والنقود اليمنية قد نهجت في شكلها العام نهج النقود العباسية،وسايرت التغيير الذي حدث في كتابة الدنانير العباسية المضروبة في عهد الخليفة المأمون، فظهرت الآية القرآنية " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" وسجل على هامش أخر مكان وتاريخ الضرب.

وقد سجل على الدينار المضروب في صنعاء سنة 231هـ أسفل مركز الظهر اسم الخليفة الواثق بالله هارون بن المعتصم (227- 322هـ)، وعلى دينار أخر ضرب بصنعاء سنة 270هـ نقش عليه أسفل كتابات مركز الوجه الموفق بالله،

(55) الهمداني، المصدر السابق ص 131، 132

وأسفل كتابات مركز الظهر اسم الخليفة المعتمد على الله (256- 279هـ)، والموفق والمعتمد كانا كشريكين في الحكم للمعتمد الخطبة والنقود والتسمي بإمرة أمير المؤمنين، وللموفق الأمر والنهي وقيادة الجند ومحاربة الأعداء وغيرها من أمور الخلافة[56]، كما سجل على هذا الدينار لقب (ذو الوزارتين) وذلك أسفل اسم الخليفة المعتمد، وهو الوزير صاعد بن مخلد الذي وزر للخليفة المعتمد والموفق.

ووجد على دينار أخر ضرب صنعاء سنة 277هـ أسفل مركز الظهر " أحمد الموفق " بعد اسم الخليفة المعتمد على الله، وهو ابن أخو الخليفة المعتمد شريكه في الكم، وقد استمد قوته من نفوذ أبيه الواسع أثناء مشاركته في الحكم، والذي استطاع خلال مشاركته في الحكم أن يعين ابنه أحمد لولاية العهد، وورد اسمه هنا كدور إعلامي بأن ولي العهد القادم هو أحمد بن الموفق.

أما الدينار المضروب في سنة 283هـ بصنعاء فقد نقش عليه في أسفل مركز الظهر اسم الخليفة المعتضد بالله، (279- 289هـ) وكذلك نقش اسمه على دينار ضرب سنة 285هـ وقد تولى الخلافة بعد عمه المعتمد، ونقش على دينار ضرب 292هـ بصنعاء اسم الخليفة المكتفي بالله، وعلى دينار أخر ضرب صنعاء سنة 300هـ اسم الخليفة المقتدر بالله، وكذلك ورد اسمه على دينار ضرب عدن سنة 306هـ، وضرب الخليفة أبو منصور القاهر بالله بصنعاء نصف دينار سنة 321هـ ونقش عليه اسمه، وسجل اسم الراضي بالله على دنانير ضرب صنعاء سنة 323هـ، أما الخليفة المتقي لله فقد سك نقود نقش عليه اسمه في مدينة بيش سنة 331هـ، وأما الخليفة المطيع لله فقد سك نقوده في كل من بيشه سنة 337هـ وسردد سنة 341هـ وعثر سنة 344هـ.

ومن خلال ما ورد على هذه النقود من عبارات تدل على مدى تشابهها مع نقود الخلافة العباسية، كما أن كتابة مكان الضرب مدينة صنعاء يدل على محاولة الخلافة العباسية السيطرة عليها وعدم التفريط بها باعتبارها عاصمة الإقليم، رغم محاولات الأئمة الزيدية وأمراء بني يعفر الحاكمين باسم العباسيين، وكذلك سيطرة علي ابن الفضل عليها لفترة معينة وأمراء بني زياد، السيطرة عليها وسك نقود فيها تؤيد أحقيتهم لها،لذا جاءت نقود الخلفاء العباسيين منذ سنة 231هـ وحتى 322هـ، وخلال هذه الفترة فقد سك الإمام

(56) إبراهيم، حسن، تاريخ الإسلام، القاهرة بدون سنة طبع ج 3 ص 23

الهادي إلى الحق نقود فيها منها سنة 288هـ، 296 هـ 298هـ، مما يدل على أن صنعاء كانت محل أنظار الجميع ليتولى حكمها واتخاذها عاصمة له، وهذا ما أيدته النقود.

نقود الدولة الزيادية:

رغم إشارة المؤرخين إلى أن دولة بني زياد قد ظهرت في سنة 204هـ وذلك عند قدوم محمد بن زياد واليا عليها من قبل الخليفة المأمون، واتخاذه مدينة زبيد عاصمة له، إلا أننا لم نجد ما يؤيد ذلك من خلال النقود حيث لم تصلنا نقود تحمل أسماء الأمراء الثلاثة الأول لدولة بني زياد،ويعد الأمير أبو الجيش إسحاق الأمير الرابع أول من سك نقوده تحمل اسمه، وقدت جاءت طراز سكته مشابهة لطراز النقود العباسية فقد نقش في مركز الوجه عبارة التوحيد، وفي هامشه الداخلي نقش عليه " بسم الله ضرب هذا الدينر بزبيد سنة ست وأربعين وثلثمائة، وفي الهامش الخارجي قوله تعالى " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"، أما مركز الظهر فقد نقش فيه "لله محمد رسول الله واسم الخليفة المطيع لله ثم اسم الأمير إسحاق بن إبراهيم في أسفل مركز الظهر، وسجل في الهامش قول الحق تبارك وتعالى " وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين " وبهذا فقد اتبع الأمير إسحاق طراز نقود الخليفة المطيع لله التي ضربت في كل من بيش وعثر واتفق مع ما ضرب في كل من صنعاء وعدن وعثر.

إضافة إلى ذلك فقد سك الأمير إسحاق في مدينة صنعاء سنة 335هـ نقش على وجه المسكوكة عبارة التوحيد، ووجد لوجهها هامشين الخارجي جاءت عبارته"... الدينار بصنعاء سنة خمس وثلثين وثلثمائة، أما ظهر المسكوكة فقد نقش على مركزها " الرسالة المحمدية واسم الخليفة العباسي المستكفي بالله واسم الأمير إسحاق بن إبراهيم أسفل مركز الظهر ووجد على ظهرها هامشين نقش على الداخلي منهما " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـ.. " وعلى الخارجي " مما أمر به الأمير "، وبهذا تكون هذه المسكوكة مغايرة للنقود المضروبة سابقا، حيث وجد لها هامشين في كل من الوجه والظهر.

وضرب الأمير إسحاق للنقود في مدينة صنعاء تعبير عن سيطرته على هذه المدينة التي أرادت جميع القوى السياسية السيطرة عليها، ومن ثم كل القوى

سكت نقودا فيها، حتى وإن لم تبق فيها إلا فترة يسيرة، وذلك من أجل التأكيد على السيطرة وإعلام الناس بالسيطرة عليها، كما سك هذا الأمير نقود بمدينة ذمار سنة 337هـ جاءت عباراتها مشابهة لما ورد على المسكوكة السابقة.

نقود المخلاف السليماني:

تعاقب على المخلاف السليماني أمراء نقشت أسماؤهم على النقود التي سكوها وهم:

1. أمراء بني القاسم

تشابهت نقودهم من حيث مضمون العبارات المنقوشة عليها، فقد نقش على مركز الوجه عبارة التوحيد والرسالة المحمدية واسم الخليفة لا إله إلا الله محمد رسول المطيع لله أما الهامش

فقد نقش عليه مكان وتاريخ الضرب بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة واحد وخمسين وثلثمائة، وأما الظهر فقد نقش في المركز " أمر به الأمير أبو علي محمد أبن القسم، أو الأمير أبو يعفر السمو بن محمد، أو الأمير أبو محمد المعمر بن محمد.

2. أمراء بني طرف

وتعد نقودهم تقليدا لنقود أمراء بني القاسم واختلفت عنها في اسم الخليفة واسم الأمير وسنة الضرب، فقد ورد عليها اسم الخليفة العباسي الطائع لله منقوشا على مركز الوجه، وفي الهامش نقش بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة 381 هـ، أما الظهر فقد نقش في المركز " أمر به الأمير الفرج الطرفي، والهامش الآية القرآنية " وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.

فضلاً عن ذلك فقد وجد دينار يحمل اسم الأمير سليمان بن طرف ضرب عثر سنة 393هـ.

نقود الدولة الزيدية:

سك الإمام الهادي إلى الحق يحي بن الحسين نقود يعود أقدمها إلى سنة 288هـ ضرب مدينة صنعاء، وفي هذا دلالة على استيلاء الإمام الهادي على مدينة

صنعاء، وهي السنة التي عاد فيها إلى صنعاء، في المحرم منها وذلك بمساعدة أحد أعيانها وهو أبو العتاهية بن الروية المذحجي، " ثم إن أبا العتاهية بن الروية المذحجي استدعى الهادي إلى الحق يحي بن الحسين بن القاسم من صعدة إلى صنعاء فدخلها في المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين فدعا لنفسه فبايعه الناس وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكتب الطراز(*) ووجه عماله إلى المخاليف فقبضوا الأعشار "[57].

وولى الهادي على صنعاء أخاه عبد الله، ثم ابن عمه علي بن سليمان، لكن أهل صنعاء تمكنوا من طرده وإخراج عامل الخليفة العباسي وخطب للخليفة العباسي المعتضد بالله. لكن الهادي ما لبث أن عاد إلى صنعاء واستردها في رجب من نفس العام وبسط سيطرته عليها[58].

وقد أراد الهادي بنقش مكان الضرب على نقوده مدينة صنعاء ليؤكد أن هذه المدينة . عاصمة اليمن . أصبحت تحت سيطرته، ولكي يوحي للناس بأن اليمن أضحت تحت سيطرته بسقوط العاصمة صنعاء، لذا كانت أول مدينة يسك فيها الإمام الهادي نقوده، وقد نقش الهادي على نقوده المضروبة في صنعاء سنة 288هـ ففي مركز الوجه جاءت عبارة التوحيد " لا إله إلا الله وحده لا شريك له "، والرسالة المحمدية " محمد رسول الله" أما الهامش فقد سجل على الداخلي منهما مكان وتاريخ الضرب، وفي الخارجي سجل قوله تعالى " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "[59]، وهذا الطراز بالنسبة لاتخاذ هامشين بداء به الخليفة المأمون إضافة إلى تسجيل الآيتين 4، 5 من سورة الروم وذلك على دراهمه المضروبة في بغداد[60].

أما بالنسبة لظهر المسكوكة فقد سجل في مركزه ألقاب الهادي إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله، ومن خلال هذه العبارة يتضح لنا أن الإمام الهادي لم

(*) الطراز هو ما يسجل من كتابات على المنسوجات يذكر فيها اسم من صنع في عهده والمدينة التي تم فيها الصنع

(57) العلوي، علي بن محمد، سيرة الهادي الحق يحي بن الحسين، ص 18، الراشد، سعد بن عبد العزيز، دنانير عباسية نادرة ضرب صنعاء، محفوظة في متحف الآثار جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود م 3 1991م ص 569، يوسف، نقود الخارجين، ص 493

(58) أحمد، حسن خضيري، قيام الدولة الزيدية في اليمن، القاهرة 1996م ص 89

(59) سورة الروم، آية 4، 5

(60) رمضان، عاطف منصور، الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ ولآثار والحضارة الإسلامية، القاهرة، 2008م ص72.

يكتف بالخروج عن الخلافة العباسية فحسب بل وتأسيس دولة مستقلة عنها، وهو بهذا يعد أول من أسس خلافة إسلامية تنافس الخلافة العباسية، وسبق بذلك الفاطميين الذين أعلنوا قيام خلافتهم سنة 296هـ/ 909م[61]، إلى جانب ذلك ظهر لقب الهادي إلى الحق وهو يذكرنا بلقب السن بن زيد العلوي وهو الداعي إلى الحق، وهما لا يختلفان كثيرا في الدلالة[62]، وهذا اللقب جاء مقرونا بلقب أمير المؤمنين على النقود منذ سنة 288هـ /901م، ليوضح بذلك قصب سبق الهادي في إعلان خلافة إسلامية مناهضة لخلافة العباسيين، وإضافة إلى لقب أمير المؤمنين سجل الهادي على نقوده لقب جديد وهو بن رسول الله ليشير بذلك إلا أنه من أحفاد الرسول عليه الصلاة والسلام وأنه من هذا البيت الأحق بالخلافة وهذا اللقب يعطينا نفس المعنى الذي قصده الحسن بن زيد العلوي عندما سجل على نقوده الآية 23من سورة الشورى " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " وأيضا الآية 23 من سورة الأحزاب " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " وهو الأمر الذي يوضح اتفاق العلويين في المشرق والمغرب على إبراز قضيتهم ضد أعدائهم العباسيين باستخدام نفس الشعارات التي تؤكد ذلك[63]، وفي هذا نجد أن الهادي قد اختصر لقبه موصله بذلك إلى رسول الله وهو ما حدث قبل ذلك من قبل، فعندما عين الخليفة المأمون علي الرضا في ولاية العهد نقش اسمه على الدراهم على النحو التالي: "علي بن موسى بن علي بن أبي طالب " مختصرا النسب الذي يربطه بالإمام علي[64]. هذا ونجد أن الإمام الهادي إلى الحق قد نقش على هامش ظهر المسكوكة الآية القرآنية " قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء "[65]، وهذه الآية اتخذت شعار رفعه العلويين على مسكوكا تهم لتعبر عن سخط العلويين على العباسين الذين استثمروا مكانة العلويين لدى الناس أثناء ثورة العباسيين على الأمويين، ثم إنهم استأثروا بالخلافة وتنكروا للعلويين وأبعدوهم عن الحكم، لذلك أعد محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم خروجهما ضد الخلافة العباسية، وكان أول ظهور لهذه

(61) يوسف، محاولات، ص 293، نقود الخارجين، ص 495

(62) رمضان، المرجع السابق ص 317

(63) رمضان، المرجع السابق، ص 317

(64) العش، محمد أبو الفرج، العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الدوحة 1984م ص 448

(65) سورة الإسراء آية 81 ، 82

الآية على نقود إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على دراهمه المضروبة في البصرة سنة 145هـ، كما أننا نجد أن هذه الآية قد نقشت على نقود مؤسس دولة الأدارسة في المغرب الأقصى إدريس بن عبد الله بن الحسن سنة 172هـ ثم على نقود أبنه وأخيه،[66].

وبعد أن دخل مدينة صنعاء علي بن الفضل سنة 293هـ وخضعت له حتى سنة 297هـ لم يسك الإمام الهادي أي نقود خلال هذه الفترة حتى تمكن محمد بن علي العباسي أحد قادة الإمام الهادي من طرد أتباع علي بن الفضل من صنعاء حينها سك الهادي نقوده التي تميزت بأن نقش في مركز الوجه عبارة التوحيد والرسالة المحمدية واسم الهادي ولقبه أمير المؤمنين، وفي مركز الظهر نقش سورة الإخلاص وذلك لكي يعبر عن بقاء صنعاء ضمن حدود دولته وحتى نهاية حكمه، لذا جاءت سنة ضرب هذا الدينار 298هـ أي السنة التي توفي فيها الإمام الهادي، إلى جانب ذلك فقد سك الهادي نقود فضية جاءت نصوصه تتشابه مع نصوص الدنانير سواء المضربة في صنعاء أو صعدة.

أما مدينة صعدة التي تعد العاصمة الفعلية لدولة الإمام الهادي، فنجد أنه لم يبدأ فيها سك النقود إلا في عام 293هـ أي بعد خمس سنوات من سكه نقود في مدينة صنعاء، وقد جاءت مأثورات النقود التي ضربت في صعدة تتشابه مع مأثورات نقود مدينة صنعاء، إلى جانب أن الهادي أراد بسيطرته على المناطق ما بين صنعاء وصعدة لتكون مناجم التعدين (منجم الرضراض) ضمن حدود مملكته.

وبعد وفاة الهادي إلى الحق يحي بن الحسين سنة 298هـ 911م خلفه ابنه الراضي بالله (المرتضى) محمد بن يحي، الذي بويع له بعد وفاة أبيه[67] ولكنه لم يستمر في الحكم بسبب عدم تمسك أهل مدينة صعدة بالتعاليم الإسلامية، وقد تضاربت الآراء حول تاريخ تنازله، فمنهم من راء أنه تنازل سنة 300 وآخرون 301هـ[68]، ولم يرد على النقود التي وصلتنا تاريخ سك بسبب التلف الذي تعرضت له، وهذه النقود سكت في مدينة صعدة، كما أنه قد سك مشتقات الدرهم كالسدس.

(66) يوسف، محاولات، ص 394،

(67) ابن الحسين، يحي، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، ت سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، 1968م ج 1 ص 167.

(68) ابن الحسين، المرجع نفسه، ص 202

أما عن مأثورات هذه النقود فقد تشابهت مع نقود أبيه المتأخرة حيث نقشت اسمه على وجه المسكوكة وسورة الإخلاص على الظهر، كما أنه سجل لقب محمد بن يحي بالراضي بالله وليس كما ورد عند المؤرخين باسم المرتضى[69] وبذلك يكون لقبه الصحيح الراضي بالله لأن النقود تعد وثائق تاريخية هامة لا تصحف أو تغير.

وأما ما يخص الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الحسين فقد كان يعيش في مكة المكرمة وظلت دولة الأئمة الزيدية بدون إمام حتى قدم الناصر فبايعه أخوه وعامة الناس واستمر في الحكم من سنة 301- 322هـ، وقد سك نقود جاءت كلها فضية، ضربت بمدينة صنعاء، وهي تتشابه مع نقود أبيه حيث سجل على الوجه عبارة التوحيد والرسالة المحمدية،وفي الهامش مكان وسنة الضرب وفي الظهر اسم الناصر ولقب أمير المؤمنين، والهامش، الآية القرآنية " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا".

هذا وسك الداعي إلى الحق يوسف بن يحي بن الناصر لدين الله، بعد أن تمت مبايعته من قبل أهالي مدينة صعدة 368هـ/ 979م[70] إثر الصراع الذي حصل بين أبناء الإمام الناصر، والذي ببيعته هدأت أحوال صعدة، وقد جاءت نصوص نقوده متشابهة مع نقود سلفه من الأئمة الزيدية، مع اختلاف طفيف، إذ نقش في مركز الوجه عبارة التوحيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وفي الهامش الداخلي نقش بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة سبعين وثلثمائة، وفي الهامش الخارجي الآية الكريمة " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفر المؤمنون بنصر الله، أما الظهر فقد نقش في مركزه الداعي إلى الحق أمير المؤمنين يوسف ابن رسول الله، وفي هامشه الآية الكريمة " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء "، ومن خلال النصوص التسجيلية يتضح لنا أن الداعي يوسف وما أشار إليه المؤرخون من أنه لم يكن من الأئمة المجتهدين الذين توافرت فيهم شروط الإمامة عند الزيدية بل كان داعيا فقط، ولذا لم يسجل ضمن تلك النصوص الإمام، واكتفى بتسجيل لقب الداعي إلى الحق، ومع هذا كله فإنه تلقب بلقب أمير المؤمنين ليؤكد بأنه

(69) ابن الحسين، نفسه، ص 202

(70) ابن الحسين، المرجع السابق ص 328، وما بعده

خليفة وأميرا للمؤمنين مستقلا عن الخلافة العباسية أو الفاطمية مع أنه داعيا فقط، لم يصل إلى مرتبة الإمامة، إضافة إلى ذلك سجل لقب ابن رسول الله ليؤكد نسبه المتصل برسول الله وأنه أحق بالخلافة والإمامة، وحتى يثبت أحقيته في ذلك نقش اسمه ولقبه على النقود ليكون أول حاكم زيدي ينقش اسمه ولقبه، فقد كان من سبقه يكتفي بنقش اللقب فقط، وليس هذا فحسب بل إننا نجد أنه سجل اسمه ولقبه على شريط الطراز(*) على قطعة نسيج نصت على " الداعي إلى الحق يوسف بن يحي بن الناصر أحمد بن رسول الله صلة الله عليهم أجمعين "[71]. وهذا الدينار ضرب بمدينة صنعاء التي لم تكن تابعة لدولة الأئمة الزيدية . لأن الصراع كان قائما فيما بين أبناء الإمام الناصر . إلا أنهم كانوا يسيطرون عليها بين الفينة والأخرى ولتأكيد هذه السيطرة سك الأئمة نقود فيها، وكان الداعي يوسف قد استولى عليها سنة 369هـ لكنه طرد منها من قبل دولة بني زياد في السنة نفسها، وربما أنه عاد إليها سريعا إذ يؤكد هذا الدينار سيطرته على صنعاء، كما سجل الداعي إلى الحق يوسف على نقوده شعار الأئمة الزيدية وهو من قوله تعالى "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء".

وفي سنة 389هـ / 998م قدم إلى مدينة صعدة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني، وتمكن من عزل الداعي يوسف بن يحي بن الناصر واستولى على مقاليد الأمور هناك واستمر حتى وفاته سنة 393هـ/ 1003م فعاد الداعي إلى الحق يوسف وحكم حتى توفي سنة 403هـ/ 1014م[72]، وأثناء توليته سك نقود نقش في مركز الوجه عبارة التوحيد والرسالة المحمدية، وفي هامشيه سجل مكان وسنة الضرب وجزء من الآيتين 4، 5 من سورة الروم، وفي مركز الظهر سجل في أعلاه لفظ الجلالة، ثم اسمه ولقبه المنصور بالله أمير المؤمنين القاسم ابن رسول الله، وفي هذه المسكوكة يتضح لنا أن القاسم قد اقتفى أثر من سبقه في تسجيل النصوص على نقوده، إلى جانب أنها توضح مدى أهمية مدينة صنعاء كعاصمة يسعى الجميع للسيطرة عليها وهذا ما تؤيده النقود بنقش مكان الضرب فيها،

(*) شريط الطراز، هو ذلك النص الكتابي الذي كان يسجل على المنسوجات والذي يعد من شارات الحكم إلى جانب النقود والخطبة في يوم الجمعة.

(71) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة 1975م ص 285

(72) ابن الحسين، المرجع السابق، ص 228

وسك المنصور بالله الدراهم في مدينة صعدة ومنها سدس درهم جاءت نصوصه متشابهة مع نصوص الدينار السالف ذكره.

نقود الدولة اليعفرية

بالرغم من الإشارات الواردة عند المؤرخين عن النقود اليعفرية وأنها كانت ذات وزن شرعي إلا انه لم يصلنا من نقود هذه الدولة إلا هذا الدينار الذي يمكن أن نستخلص من مأثوراته المنقوشة عليه طراز سكة هذه الدولة، فقد جاء على مركز الوجه لفظ الجلالة وعبارة التوحيد والرسالة المحمدية وكلمة أمير " الله لا إله إلا الله محمد رسول الله الأمير " أما هامشها فهو غير واضح وربما أنه سجل عليه مكان وتاريخ الضرب، وأما الظهر فلم يتبق من عباراته سوى كلمة أسعد مما يدل على أنه يعود إلى الأمير أسعد بن يعفر، وهو بذلك لا يخرج في مجمله عن طراز نقود الخلافة العباسية والدويلات التابعة لها في اليمن.

سك النقود عند الهمداني

أمر الإمام الهادي إلى الحق يحي ابن الحسين العلوي أبا إسماعيل بن عبد الرحمن صاحب عياره بصعدة أن يحمي الدينار بعد الطبع، فقال له أيها الإمام إن فعلت ذلك اختلفت دنانيرك وعدمت استقامتها وتسوطت والتوت ورطبت فأخذ منها كل ما مرت به فلا يمر بالدينار حول يجري في أيدي الناس إلا وقد نقص حبة وأقل وأكثر (نقص وزنه)، قال له قد علمت أنه كما قلت وأن الدينار يبقى بحالته الدهور الطويلة ما ترك بصلابة الحديد ولكنا في بلد بادية لا يتصورون المحك ولا يعرفون العيار ولون الحديد يظهر في الدينار وخضرة ووضوحه والإحماء يظهر فيه الحمرة فينظر إليه البدوي أمر ويغمزه لينا.

فلبث نقده في حياته وحياة ابنه محمد وأكثر أيام الناصر، ثم نظروا ما ضرب في أيام الهادي يحي ابن الحسين فوجدوه قد نقص في الورق حبة وأكثر لرطوبته ولينه وأخذ ما جرى عليه فتركت دنانيره على يبس الحديد مع شيء من التلوين مثل اليعفرية فحسبت استقامتها[73]،

وكان أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن صاحب عيار صنعاء وصعدة يبتدئ ضرب العيار وزن ثلاثة مثاقيل ويحصله بعد القرض ثلاثة

(73) الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب، االمصدر السابق ص 67، 68

دراهم وثلث درهم فإن أتى العيار بزلل حبة أعاد من الذهب ما ينقص في المائة واحد على حد التقريب. واستمر صاحب العيار هو وابنه محمد وكان حاسبا فطنا[74]، وكان الخالص ابن المعطي وهو ممن ولي العيار بصنعاء في حضره يحصل العيار بعد قرضه لورقه عند الفراغ من ضربه أربعة دراهم قفلة فإذا وزن عيار السلطان فقام وزنه وزن في كفته العيار الثاني فإن رجح قرض منه الزيادة حتى يستوي بمثقال عيار السلطان وإن زل أخذ زلله بشمعة، وإن جاء ينقص أقل من حبة فجيد لأنه يقع في كل دينار أقل من ربع حبة وإن نقص حبة تجاوزه.[75]

وخبرني أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن صاحب عيار صعدة وصنعاء أن جعفر بن دينار لما قدم اليمن سنة 232هـ بويع للمتوكل صير على العيار بصنعاء ابن الحِباب وفوضه في دار الضرب وأسبابها فكان يستقصي على الناس في عياراتهم، وجاءت دنانيره المثاقيل الحبابية واضحة بيض على كثير منها اسم المتوكل، ثم فورت بعد ذلك باليمن فأخرجت أوساطها فتعامل بها الناس هي الدنانير الجادة وزنها نصف مثقال وكانت من نقش عيار ابن الرومي الضراب، ثم أن ابن الحباب قد غش في الدينار، يقول الهمداني فبقيت إلى يومنا هذا وما يقع في يد أحد من دنانيره إلا دعا عليه[76].

وقال أبو محمد عيارات الدنانير كثيرة وجيدها أكثر من أن يحصى إلا أن خير ما عمل في الإسلام المرواني والسندي والمطوّق والوزاري والعلوي والصعدي وهو أرفع من الوزاري.[77]

النقش على الدينار

يسمى كتابها نقشا من جهة حفره في الحديد با المنقش وهو القلم الحديد أو بالشهر، ويقال نقش فضة ولا يقال كتبه وفاعل ذلك نقاش ولا يقال كاتب.

فأما ما يكتب فيه ويوضع فإن أهل كل ملة يجعلون عليه أعظم ما يدينون به من اسم أو صورة، فمن كان صاحب وثن وصنم صير عليه صورة، ومن النصارى والروم من يجعل صورة ثور أو بقرة لأجل محبة المسيح عليه السلام التي كانت عندهم للبقر ومنهم من يجعل عليه صليبا لتوهمهم صليب عيسى عليه السلام.

(74) الهمداني، المصدر نفسه ص 77

(75) الهمداني، المصدر نفسه، ص 81

(76) الهمداني، المصدر السابق ص 94، 95

(77) الهمداني، المصدر السابق 89

وكـان في دنـانير حمير ودراهمهـا صـورة للـشمس والقمـر والكواكـب لأنهـم كانوا يعبدونها واسمها عندهم عثتر والقمـر هـبس والنجـوم المقـه، وكـان للفـرس والهند في نقودهم صور وأسماء أخرى.

وأمـا المسلمون فـصوروا عليـه اسـم الله اسـم التوحيـد الـشريف مـن جانـب الوجه وصيروا من الجانب الثاني اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم الخليفة. وأما ما أحدثته المروانية فكانوا يكتبون مـن جانـب قـل هـو الله أحـد الـسورة وحولها محمـد رسـول الله أرسـله بالهـدى وديـن الحـق ليظهـره علـى الـدين كلـه ولـو كـره المشركون، ومنهم من كتب جاء الحق وزهق البطل إن الباطل كان زهوقا ونـنـزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة، وأدير على الوجه الثاني لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئـذ يفـرح المؤمنـون بنـصر الله، ومـنهم مـن يكتـب في مكـان هـذه الآيـة الـذين إن مكنـاهم في الأرض أقـاموا الـصلاة وآتـوا الزكـاة، وفي جـوف هـذا الطـوق طـروق التاريخ واسم رب بها[78].

وهذا ما ورد على النقود التي سكت في عصر الهمداني، لذا يمكن القول أن الهمـداني قـد سـجل المـأثورات الـواردة علـى نقـود المتداولـة في عـصره مـن خـلال مـا أورده في كتابه الجوهرتين، كما أنه قد فطن إلى ذلك بأن أورد طرز النقود سواء القديمة منها أو الإسلامية وما ورد عليها مـن نقـوش كتابيـة أو حيوانيـة أو آدميـة أو هندسـية كالـصليب قبـل الإسـلام لمختلـف البلـدان كـ الفـرس والـروم والهنـد واليمن أو المأثورات الإسلامية مرورا بما ورد على تلك النقود في خلافة بني أمية أي أثنـاء الإصلاح النقدي للخليفـة عبـد الملـك بـن مـروان (تعريـب) وصـولا إلى مـا ورد على النقود من عبارات في عصره

معرفة وجه الدينار وقفاه

الصفح الذي فيه اسم الله تعالى لا إله إلا الله الوجه في الطابع الأعلى وهـو رأس النقود، والصفح الثاني الذي فيـه اسم النبي صلى الله عليـه وسلم والخليفـة القفـا وهـو في الطـابع الأسـفل وهـو بـدن الـسكة، ورأس الـدينار مـن حيـث يبـدأ في الطـوق الأعلى لله الأمـر في مقـدم الـسطر الـذي فيـه لا إلـه إلا الله، والجانـب الـذي يحاذيـه مـن نحـو لا شـريك لـه أسـفله ومـا يتيـامن مـن علـى الـسطر ميمنـة ومـا يتياسـر ميسرة[79].

(78) الهمداني: المصدر السابق ص 131

(79) الهمداني المصدر السابق 131، 132

وبهذه العبارات التي أوردها الهمداني في معرفة وجه المسكوكة وظهرها قد حسم نقاش بين علماء النقود في ذلك، إلى جانب ذلك حدد من أين تبدأ قراءة نصوص المسكوكة سواء على الوجه أو الظهر.

جدول يبين أسماء الخلفاء العباسيين الذين سكوا نقود في اليمن في عصر الهمداني

م	فترة الحكم بالميلادي	فترة الحكم بالهجري	اسم الخليفة	الاسم المعروف للخليفة
.1	842 - 847	227 - 232	أبو جعفر هارون الواثق بالله	الواثق
.2	870 - 892	256 - 279	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	المعتمد
.3	892 - 903	279 - 289	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	المعتضد
.4	903 - 908	289 - 295	أبو محمد علي المكتفي بالله	المكتفي
.5	908 932	295 - 320	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	المقتدر
.6	932 - 934	320 - 322	أبو المنصور محمد القاهر بالله	القاهر
.7	934 - 940	322 - 329	أبو العباس أحمد الراضي بالله	الراضي
.8	940 - 944	329 - 333	أبو إسحاق ابراهيم المتقي لله	المتقي
.9	944 - 946	333 - 334	أبو القاسم عبد الله المستكفي بالله	المستكفي
.10	946 - 974	334 - 363	أبو القاسم الفضل المطيع لله	المطيع
.11	974 - 991	363 - 381	أبو الفضل عبد الكريم الطائع لله	الطائع
.12	1135 - 1136	529 - 530	أبو جعفر المنصور الراشد بالله	الراشد
.13	1225 - 1226	622 - 623	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	الظاهر

جدول يبين أسماء أمراء بني زياد والمخلاف السليماني الذين سكوا نقود في عصر الهمداني

م	لقب الأمير	اسم الأمير	فترة الحكم بالهجري	فترة الحكم بالميلادي
.1	أبو الجيش	إسحاق بن إبراهيم	291- 371	903- 981
.2	أبو علي	محمد بن القاسم	346- 359	957- 969
.3	أبو يعفر	السمو بن محمد	373 - 374	983- 985
.4	أبو محمد	المعمر بن محمد	379- 380	989- 990
.5	الطرفي	الفرج الطرفي	380- 392	990- 1002م
.6	بن طرف	سليمان بن طرف	373 - 393	984- 1003

جدول يبين أسماء الأئمة الزيدية الذين سكوا نقود في اليمن في عصر الهمداني

م	اللقب	الاسم	فترة الحكم بالهجري	فترة الحكم بالميلادي
.1	الهادي إلى الحق	يحي بن الحسين	284 – 298 هـ	898 – 911
.2	الراضي (المرتضى)	محمد بن يحي بن الحسين	298 – 301	911 – 913
.3	الناصر لدين الله	أحمد بن يحي بن الحسين	301 – 325	913 – 934
.4	الداعي إلى الحق	يوسف بن يحيى	366 – 403	977 – 1012
.5	المنصور بالله	القاسم بن علي العياني	389 – 393	999 – 1003

مدن السك:

لقد تعددت مدن الضرب في عصر الهمداني وذلك بتعدد الدويلات والإمارات التي كنت تحكم اليمن في ما بين القرنين الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين وهي على النحو التالي:

صنعاء:

تعد مدينة صنعاء من أكثر المدن التي تم سك نقود فيها في عصر الهمداني وذلك لما تتمتع به هذه المدينة من مكانة إستراتيجية جعلت من زعماء الدويلات التي حكمت اليمن في عصر الهمداني من أن تتسابق في السيطرة عليها وسك نقود فيها، وصنعاء قصبة اليمن وعاصمتها .وهي أم اليمن وقطبها في الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد والحجاز[80].

عدن:

عدن مدينة تقع على سال البحر العربي، وهي من أقدم أسواق العرب تحيط بها الجبال ومن خلفها البر ولها طريق واحد إلى البر في بطن الجبل منحوت بزبر الحديد.[81]

بيش:

بيش بالشين المعجمة وبكسر أوله من مخاليف اليمن قرب دهلك سميت باسم وادي بيش الذي يصب في البحر الأحمر من جهة تهامة عسير شمال صبيا وهو واد عظيم البركة زاكي الخيرات وافر النعم، وبه موالي قريش وساحله عثر[82]

(80) الهمداني، الصفة، ص 102

(81) الهمداني، الصفة ص 94

(82) الهمداني، الصفة، ص 98 هامش 5

بيشه:

تعد بيشه من أعمال مكة المكرمة مما يلي اليمن على بعد نحو خمس مراحل منها، وهي تقع على وادي بيشة في عسير والذي تسيل مياهه في بلاد نجد شرقا والتي سميت نسبة إليه[83]

ذمار:

ذمار مدينة تقع إلى الجنوب من صنعاء على بعد نحو 100كم، ويطلق عليه الهمداني قرية كبيرة جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد وتسكنها بطن من حمير وبعض من الأبناء، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر.. إلخ[84]

زبيد:

قصبة تهامة ومستقر ملوك اليمن يسمونها بغداد اليمن،[85] نسبة إلى وادي زبيد، هي الحصيب، وكورة تهامة، بلد طولها 129 درجة وعرضها 13 درجة[86]

سردد:

سردد بضم السين المهملة وسكون الراء ثم دالين أولهما مضمومة وهي إحدى ميازيب اليمن المشهورة، وتنسب إلى سردد بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح[87] ومدينتها المهجم.

عثر:

عثر سوق عظيم شانها وتنقله العرب فيقولون عثر وإلى حازة عثر تنسب الأسود التي يقال لها أسود عثر،[88] وهي مدينة كبيرة قصبة الناحية وفرضة صنعاء وصعدة وبها سوق حسن وجامع عامر، وقال عمارة مخلاف عظيم وثغر جميل وساحل جليل[89]، ويطلق على مدينة عثر ومخلافها الذي يمتد جنوبا من

(83) الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، صنعاء 1988م ص 52

(84) الهمداني، الصفة ص 206

(85) المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت 380هـ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ط 2 ليدن 1906م ص 84

(86) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، ت نو 350 هـ صنعاء 1983م ص 2232

(87) الهمداني، الصفة، الهامش 4 ص 79

(88) الهمداني، الصغة ص 98

(89) الهمداني الصفة، هامش 6،

مدينة الشرجة الواقعة على الحدود الحالية بين السعودية واليمن وشمالا إلى جنوب حدود إمارة حلي، ومن الغرب يمتد من البحر الأحمر إلى الأطراف الجبلية[90] وهي اليوم تتبع ميناء منطقة جازان.

صعدة:

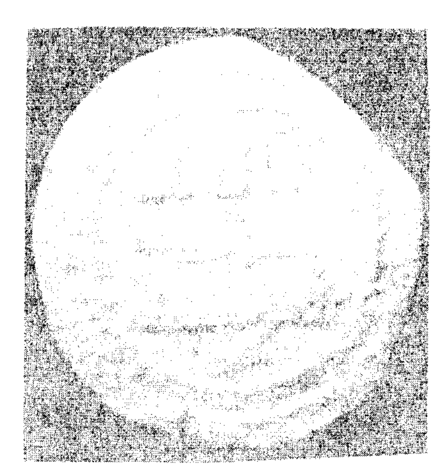
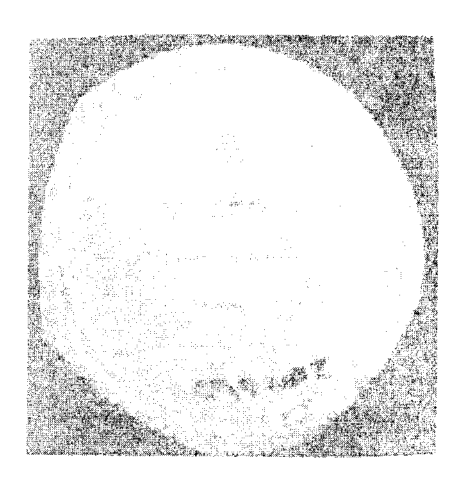
مدينة مشهورة تقع إلى الشمال من صنعاء وهي كورة مخلاف خولان كانت تسمى جماع وكان بها في القديم القصر المشيد وسميت بذلك الاسم لأن رجل من الحجاز مر بها فقال صعده لقد صعده فسميت بذلك، وإليه ينسب النصال الصعدية وبها موضع الدباغ في الجاهلية وذلك لتوفر شجر القرظ.[91]

---

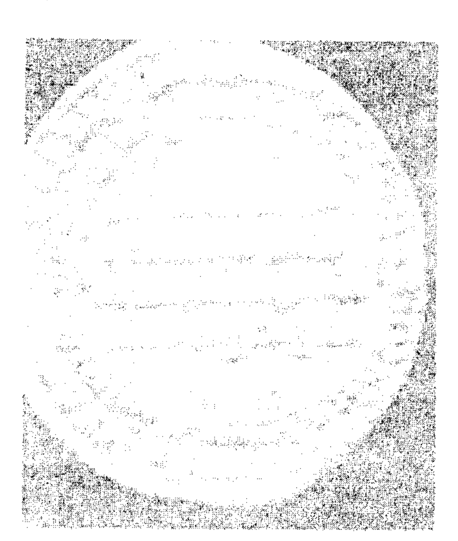
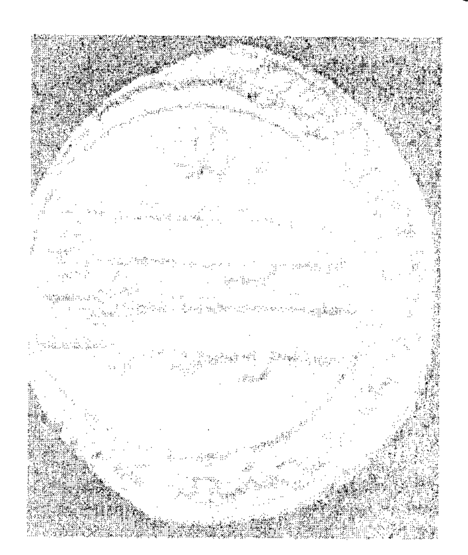
(90) الزيلعي، المرجع السابق، ص 193، 194

(91) الهمداني، الصفة ص 115،116

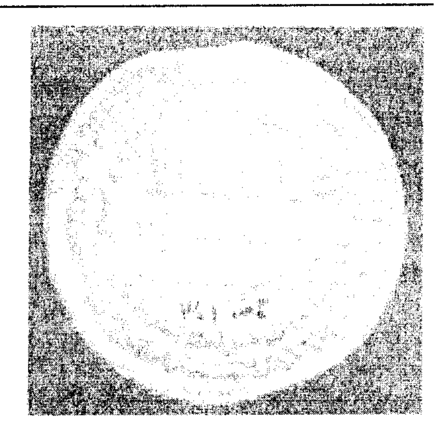
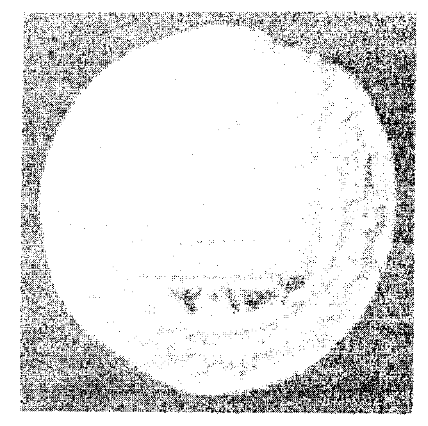
اللوحات والأشكال:

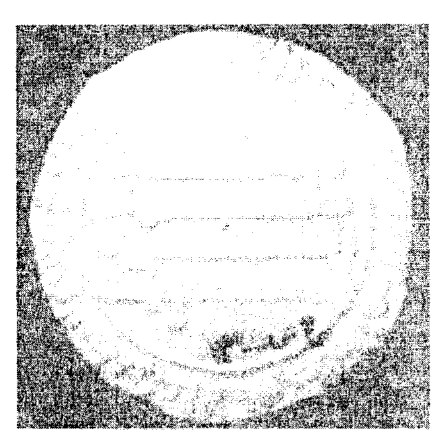
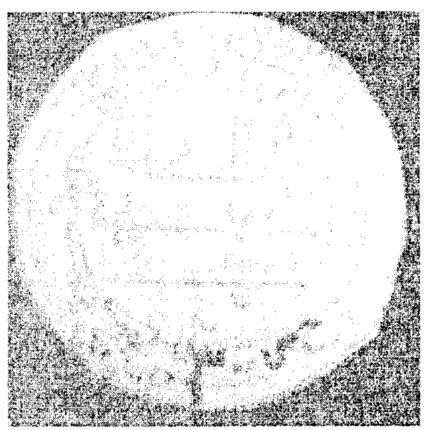
لوحة رقم 1 توضح مسكوكة الخليفة الواثق بالله

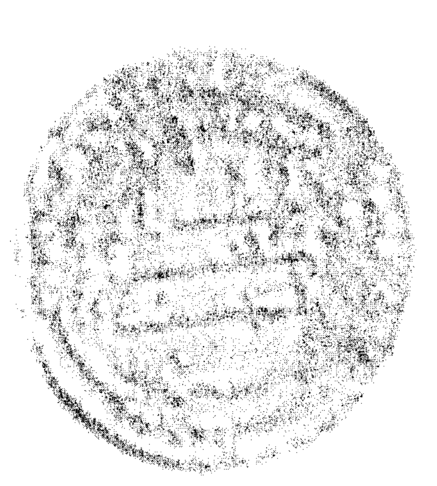
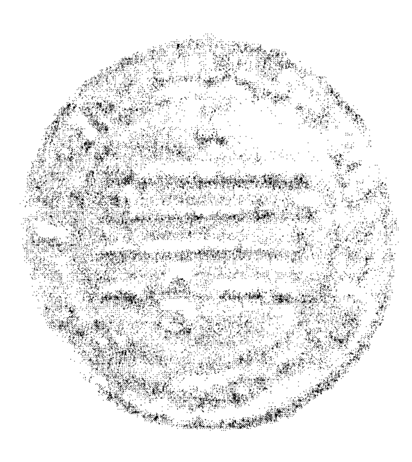
لوحة رقم 2 توضح مسكوكة الخليفة الموفق بالله

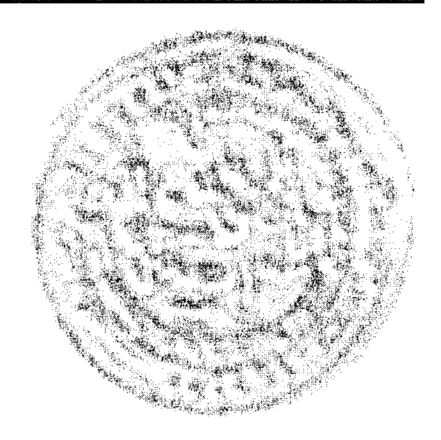
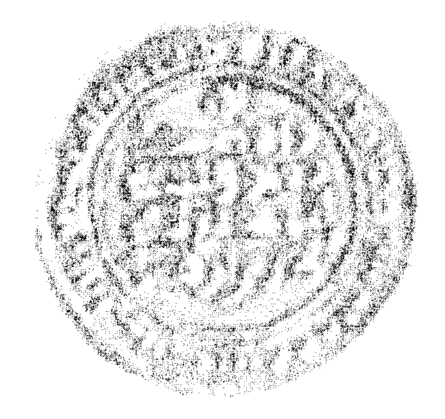
لوحة رقم 3 توضح مسكوكة الخليفة المعتضد بالله

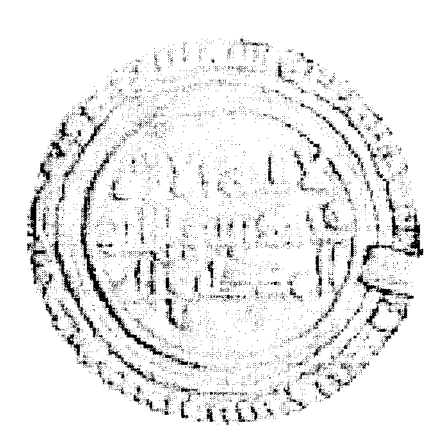
لوحة رقم 4 توضح مسكوكة الخليفة المقتدر بالله

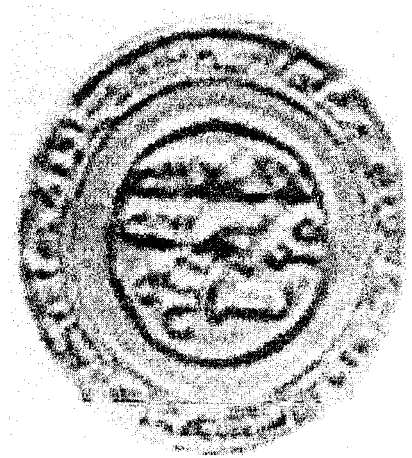
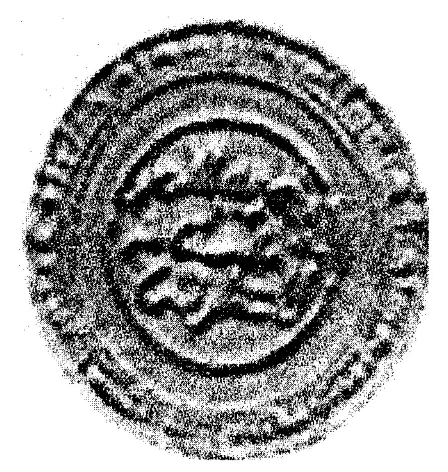
لوحة رقم 5 توضح مسكوكة الخليفة المقتدر بالله

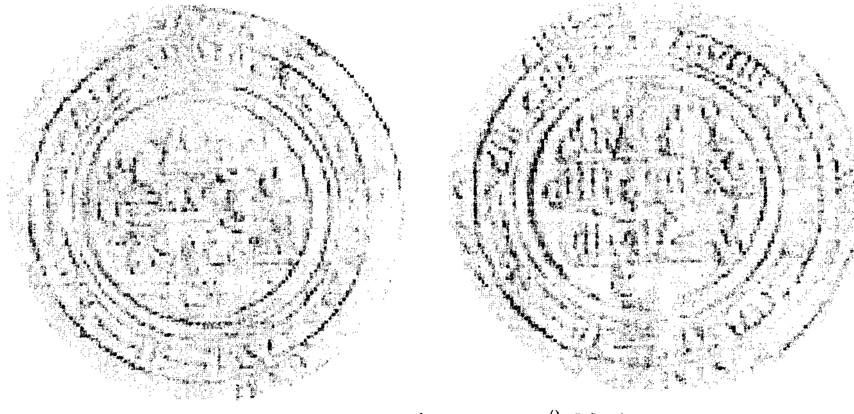
لوحة رقم 6 توضح مسكوكة الخليفة المطيع لله والأمير إسحاق بن ابراهيم



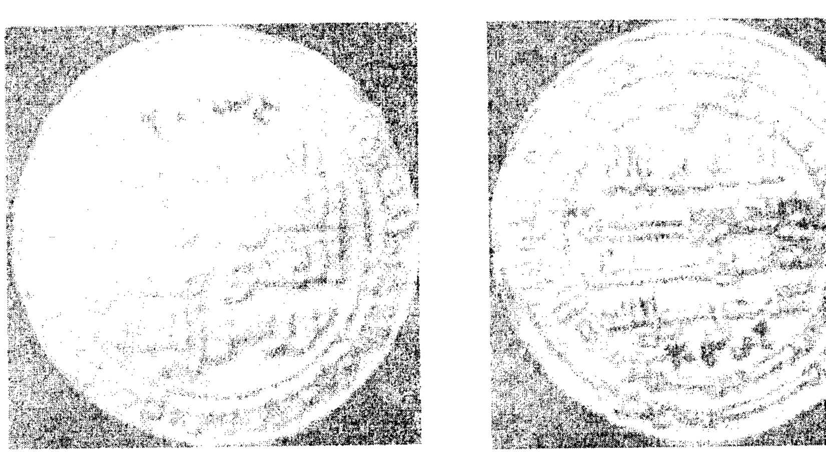

لوحة رقم 7 توضح مسكوكة الأمير أبو علي محمد بن القاسم بن طرف واسم الخليفة المطيع لله

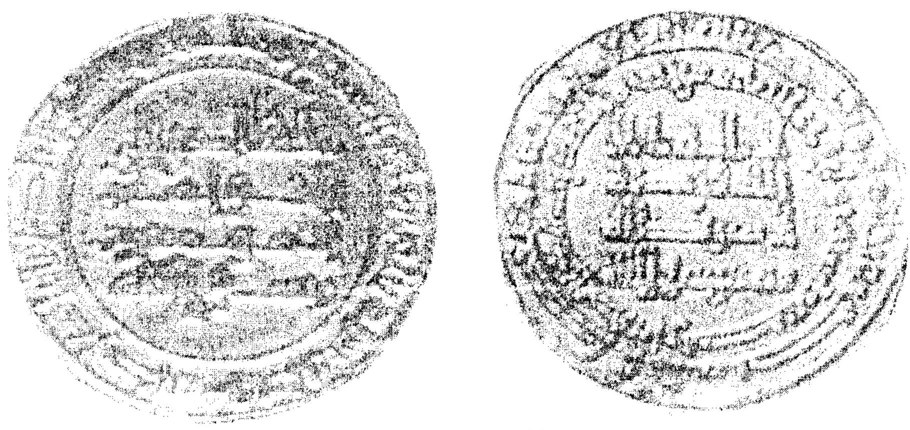
لوحة رقم 8 توضح مسكوكة الأمير الفرج الطرفي



لوحة رقم 9 توضح مسكوكة الأمير الفرج الطرفي واسم الخليفة الطائع لله



لوحة 10 توضح نقود الإمام الهادي إلى الحق ضرب صنعاء 288



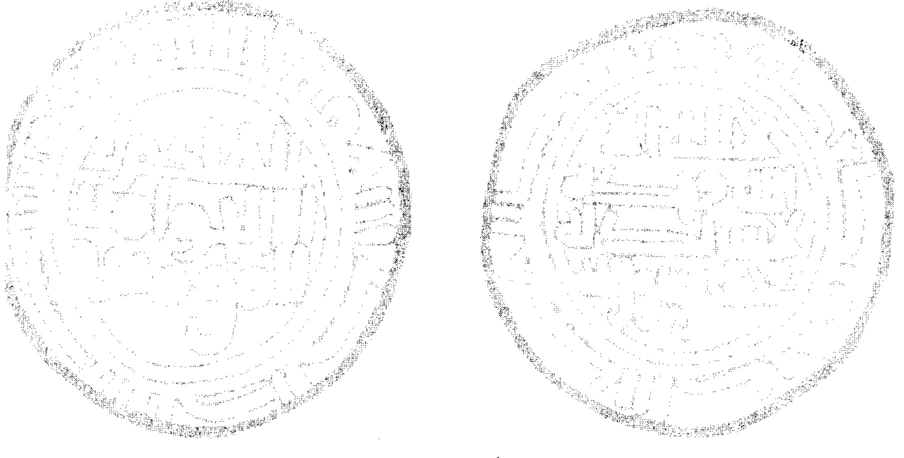
لوحة 11 توضح نقود الهادي ضرب صعدة سنة 296



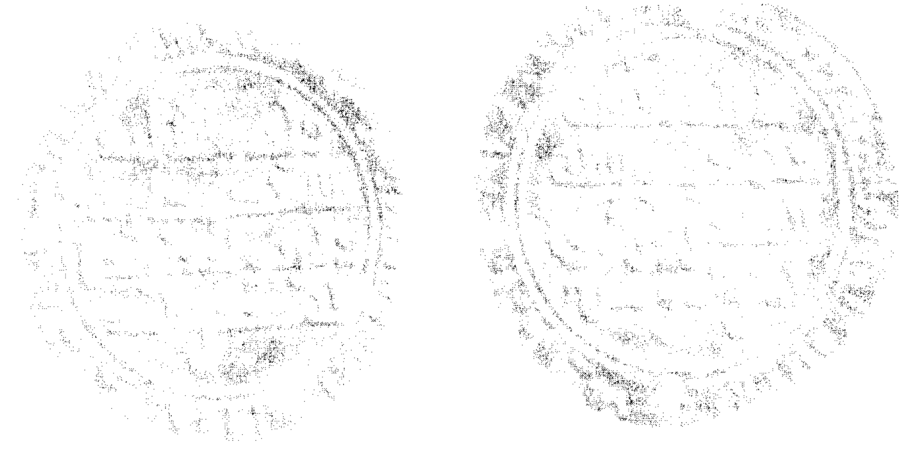
لوحة 12 توضح نقود الهادي ضرب صنعاء سنة 298هـ



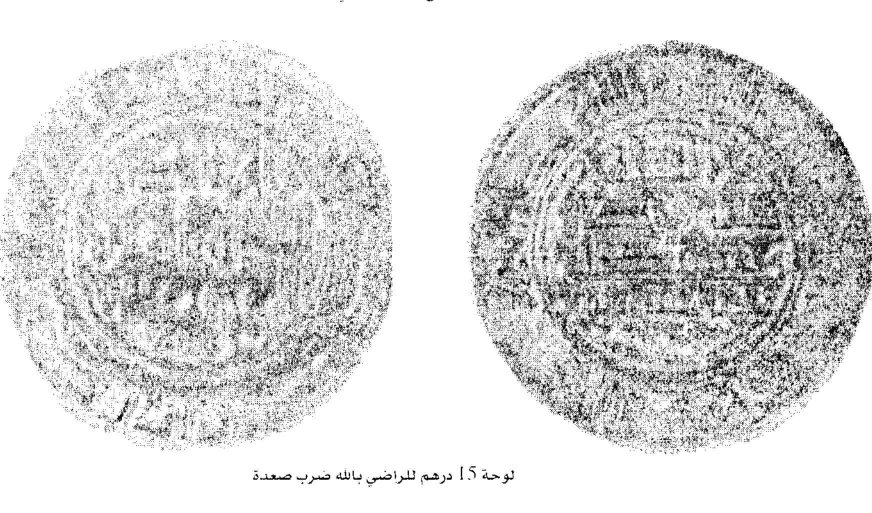
لوحة 13 درهم ضرب صعدة للهادي



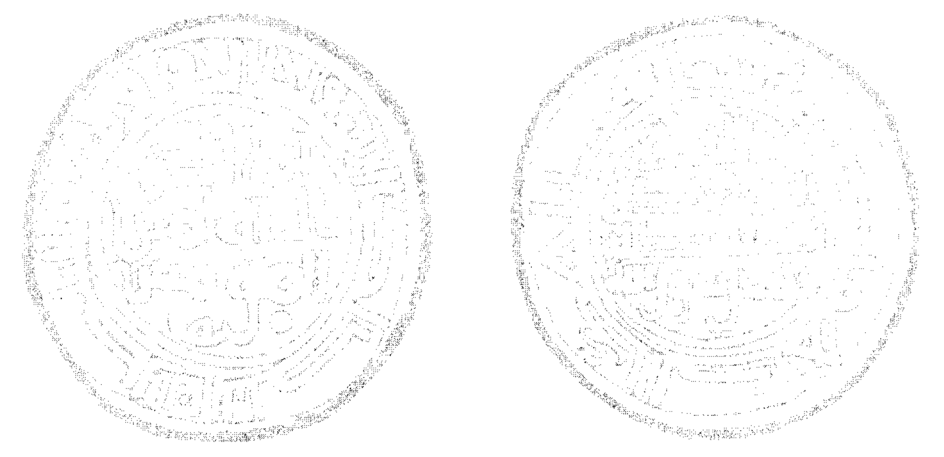
شكل 1 يوضح كتابات درهم صعدة للهادي



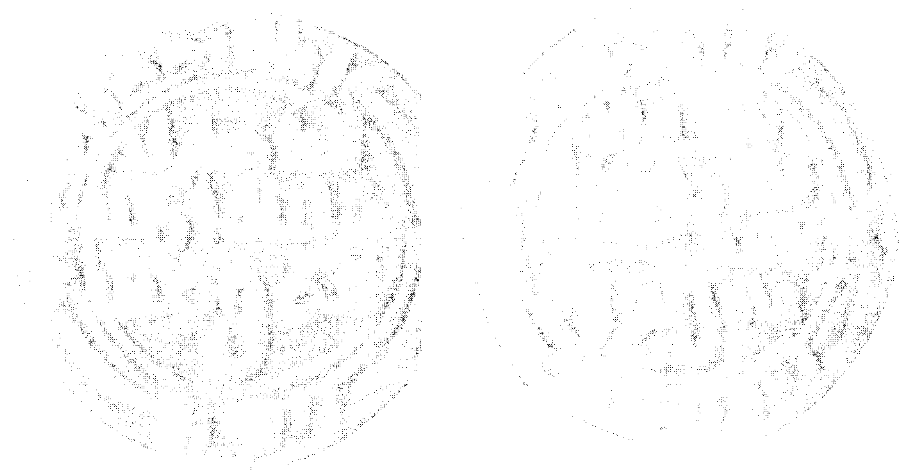
لوحة 14 توضح نقود الراضي بالله (المرتضى)



لوحة 15 درهم للراضي بالله ضرب صعدة



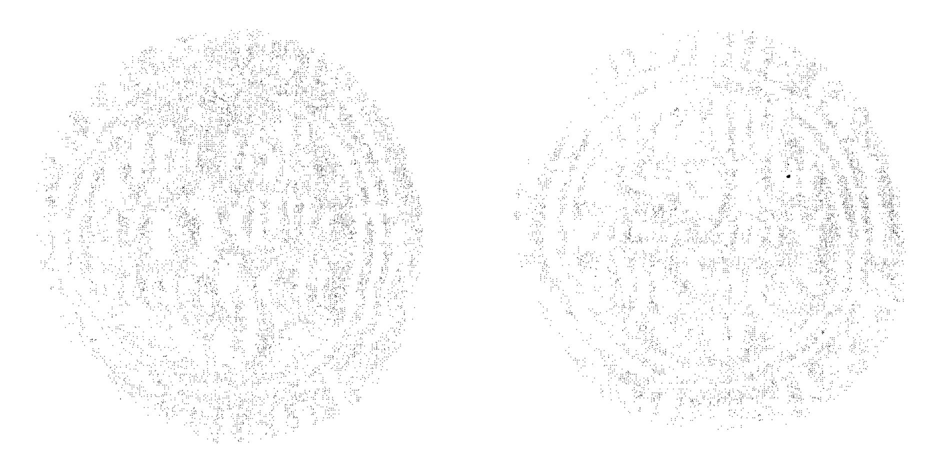
شكل2 يوضح كتابات درهم الراضي بالله



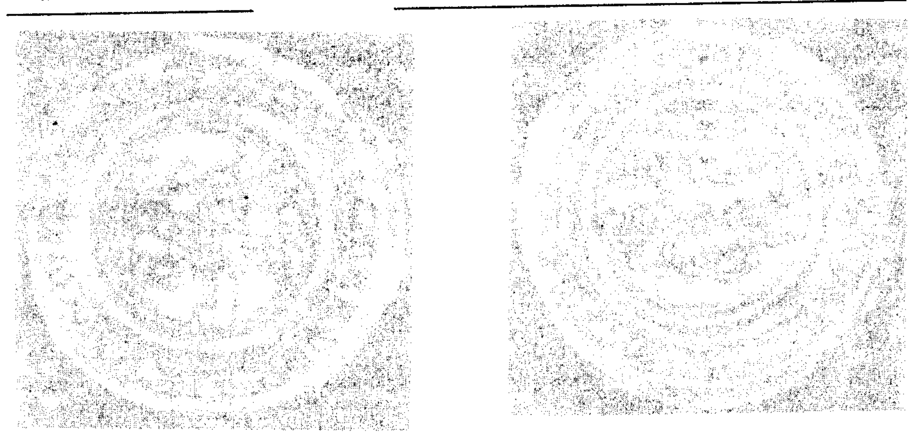
لوحة 16 توضح نقود الناصر لدين الله ضرب صعدة



شكل 3 يوضح كتابات نقود الداعي يوسف بن الناصر



لوحة 17 توضح نقود المنصور بالله القاسم



لوحة 18 توضح نقود بني يعفر(أسعد)